شرّقت بعيدا عن رئتيّ القتلى ، عن غربة عيني في وجه
المرآة المهزومة
ودفنت الانسان الطفليّ (النائم في حضن الأثاث)
في محرقة الشارع ، بين الناس
وطويت أواخر اوراقي
سأرحب بالازمان الغابية
ان تأكلنـــي
ان تصرع اوردة تنزف عرياً
تحت جدار الصمت
لن ارفع رايات سلام
في شرفات القلب الصياد
لـــن اغضب
اذ تأتي وتروح بلا امطار سحب الاعماق السفلى
سأهاجر عن نيراني للنيران
عن احداق ماقاة للجوع المتعالي بين الانقاض
سأتيح لايدي الجهد النشوان
ان تسحب نحو الشمس مدائن
سأعلم اوراق الاشجار لغـــة الخضره
وسأشعل في الانهار حرائق
سأبدّد نفسي في جذل
بين حقول الشمس
وسأصفع مقبرة الاحلام
سأهاجر عن كذب حكاياتي المكروره
عن كيف تسيل الانهار
من آبار العقم الغائر تحت بيوت الجان
عن كيف يراود بين الجدران المهزوزه
بخلٍ عصبي شائه
او كيف يصاد جفول اللقيا
في ردهان الخيبه
سأغير على سفن القلب الاشيب ..
أدميّها
لاصافح خلف الاسوار الجسدية ، عبر قبور النزوات
بوابات الافلاك .. ، موسيقى موج الكون ، اشارات
لاعانق ارضا تعبرني ، تتناءى عني
تتبعها خطواتي بحنان وحشي
القاها خلف تخوم الايام الشوهاء
ارضا اسمعها تصطفق
تترامى جذلى تحت خيول الآتين قلاع بدايات الكوكب
اذ امسح جبهتي التعبى فيها
يتوهج مجدا ذلي
هيا احزاني نسجد للارض ، نعرّيها ، نأنس فيها
ولنغسل عن افواه الانهار
عهـر الموتِ .

بغـداد

نجيب المانـع

تطهير